

مرحلة القراءة والتفكير والتأمل

من إعداد الأستاذ: حفياني شوقي

نشرت بتاريخ 12 أبريل 2026

تعد مرحلة القراءة والتفكير والتأمل أحد أهم المراحل التي ينبغي الاهتمام بها أثناء إعداد البحث العلمي، فما هي أهدافها وشروطها وأنواعها؟

1. أهداف مرحلة القراءة والتفكير:

تهدف عملية القراءة إلى:

- أ- فهم الموضوع بواسطة الاطلاع على الموجود في الوثائق العلمية المختلفة المتعلقة بالموضوع.
- ب- اكتساب نظام تحليل متخصص حول موضوع البحث.
- ج- تطوير أسلوب الباحث في الكتابة العلمية.
- د - زيادة الثروة اللغوية للباحث مما يمكنه من صياغة بحثه بلغة علمية سليمة، وتقوي شجاعته الأدبية باطلاعه على أعمال غيره.
- هـ - إكساب الباحث القدرة العلمية والمنهجية لإعداد خطة الموضوع.

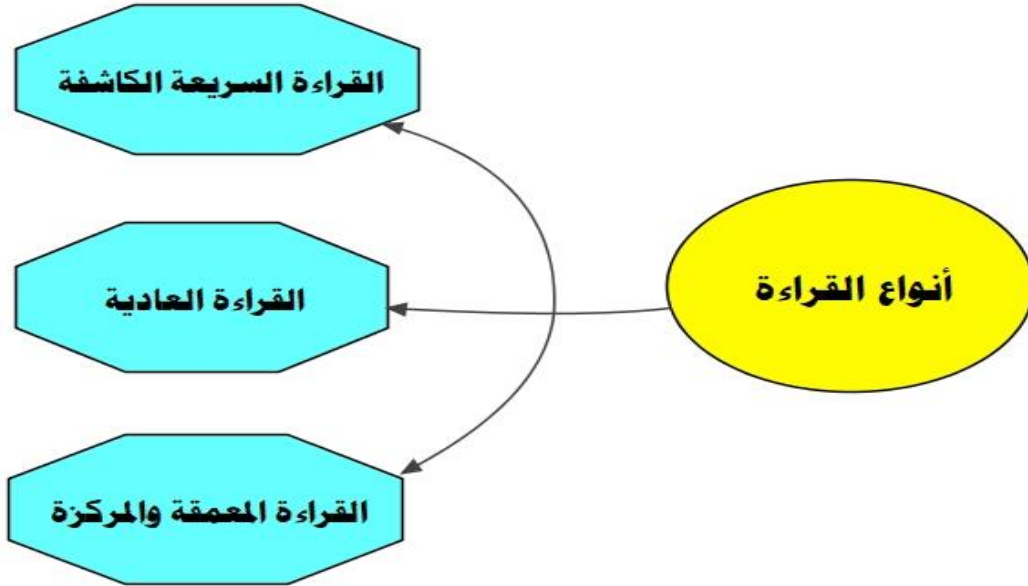
2. شروط وقواعد القراءة:

يمكن تلخيصها فيما يلي:

- أ- أن تكون القراءة واسعة وشاملة: لكل ما يتعلق بموضوع البحث
- ب- يجب عند القراءة تلازم الفهم والقراءة.
- ج - يجب أن تكون القراءة منظمة ومرتبطة لا عشوائية.
- د- يجب احترام القواعد الصحية والنفسية أثناء عملية القراءة: وذلك حتى يستفيد الباحث بشكل جيد، ويجب تجنب فترات الأزمات النفسية والاجتماعية والصحية للباحث.
- هـ - اختيار الأوقات والأماكن المناسبة للقراءة: حيث تكون هي ساعات الصباح خصوصا، وساعات ما بعد الراحة والنوم على العموم، حيث يكون عقل القارئ أكثر استيعابا، ويستحسن إختيار الأماكن الهادئة.
- و- ترك فترات للتأمل والتفكير ما بين القراءات المختلفة : وذلك لغربة وتحليل ما تم قراءته واستيعابه.

3. أنواع القراءة:

يمكن تصنيفها حسب وظيفتها إلى:



1.3 القراءة السريعة الكاشفة: وتكون بغرض أخذ نظرة كلية خاطفة للموضوع، وذلك عن طريق تفحص فهرس المواضيع وقوائم المراجع والمصادر والعناوين، والمقدمة والخاتمة المتعلقة بالموضوع.

2.3 القراءة العادية: وبها يقرأ الباحث ما تم تحديده في القراءة الكاشفة، بقصد استخراج الأفكار والحقائق والمعلومات وتدوينها.

3.3 القراءة المعمقة والمركزة: وهي التي تتركز حول الوثائق أو المعلومات ذات القيمة العلمية والمنهجية الممتازة والوثيقة الصلة بموضوع البحث.¹

4. استراتيجيات فعّالة للبحث والقراءة الأكاديمية

¹ "مرحلة القراءة والتفكير"، Université Setif2 EL Hidhab Setif، تم الوصول 28 مارس، 2026، <https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/page/view.php?id=11123>

تجمع هذه الاستراتيجيات بين عملية البحث، وهيكلية المصادر، والاستخدام المنهجي للأدوات التي تنظم الأفكار والتفكير، لمساعدتك على البحث والقراءة بشكل فعال

1.4 تحليل الموضوع (Unpacking My Topic)

• الهدف:

- توفير نقطة انطلاق للبحث والقراءة حول موضوعك.
- البدء في تحليل الموضوع والتفكير فيه، حتى لو كان لديك معرفة محدودة به.

• الأدوات:

- العصف الذهني: (Brainstorming) يساعدك على توليد الأفكار المرتبطة بالموضوع.
- خرائط العقل: (Mind Mapping) أداة بسيطة وبصرية لتحديد الأفكار، وتجميعها، وربطها بالموضوع.

• الفوائد:

- التفكير بشكل واسع وعم حول الموضوع.
- اكتشاف أفكار غير واضحة الارتباط بالموضوع مباشرة.
- البدء في تحديد الكلمات والمفاهيم الأساسية لمتابعتها في البحث والقراءة.

2.4 من النظرة العامة للموضوع إلى التركيز على الأدلة (From Topic Overview to Focusing on Evidence)

• الهدف:

- الحصول على فكرة عامة عن الموضوع، ثم التركيز على النقاط الأساسية التي قد تشكل حججك أو ادعاءاتك الأكاديمية.

• المرحلة الأولى: الحصول على نظرة عامة

- ابحث واقرأ معلومات خلفية عامة حول الموضوع.
- تساعد هذه القراءة على التعرف على الأفكار الأساسية، ووجهات النظر المختلفة، والتحييزات المحتملة.

○ استخدم استراتيجيات التصفح السريع (Skimming) والمسح السريع (Scanning).

○ اجمع الأفكار باستخدام شبكة قراءة بسيطة (Simple Reading Grid).

○ خطط لـ 3-4 نقاط رئيسية للتركيز عليها لاحقاً.

• المرحلة الثانية: التركيز على النقاط الرئيسية وجمع الأدلة

○ ابحث عن المعلومات التي تدعم النقاط الرئيسية التي تريد مناقشتها.

○ اقرأ هذه المواد باستخدام استراتيجية القراءة المكثفة (Intensive Reading).

○ نظم النقاط والموضوعات الرئيسية باستخدام مصفوفة قراءة متقدمة (Complex

Reading Matrix).

○ تساعد المصفوفة في ربط جميع القراءات بموضوع البحث، وتحديد أين يمكن استخدامها

كأدلة لدعم حجتك أو ادعاءاتك.

3.4 تقييم المصادر أثناء القراءة (Evaluate the Source as You Read)

• الهدف:

○ استخدام هيكلية المصدر لتقييم مدى صلته بالبحث الأكاديمي وسلامته الأكاديمية بسرعة.

• تقييم الصلة بالبحث:

○ افحص العناوين والنصوص للكلمات المفتاحية للموضوع.

- **الكتب:** عنوان الكتاب، فهرس المحتويات، العناوين الفرعية، الفهرس.
- **المقالات العلمية:** عنوان المقال، الملخص، النتائج، الخاتمة.
- **تقييم الأكاديمية والمصداقية:**
 - **معلومات المؤلف:** تساعد في تقييم خبرة المؤلف ومنظوره وتحليل التحيز، خاصة إذا كانت الدراسة ممولة من جهة معينة.
 - **قائمة المراجع:** تساعد على تقييم جودة المصادر المستخدمة كأدلة.
 - **الاستشهادات داخل النص:** تساعد على تقييم كيفية استخدام المؤلف للمصادر لدعم حجته².

² "Research and Reading," University of Tasmania, Last Updated: Apr 14, 2025, https://utas.libguides.com/Research_and_Reading/Reading_and_the_Research_Process.